أبرز التعيينات: نواف سلام لنيويورك وأنطوان شديد لواشنطن

تساؤلات حول امكانية قبول لحود وبعض الوزراء الشيعة تشكيلات دبلوماسية من خارج وزارة الخارجية

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

مع اقتراب موعد تناول مجلس الوزراء لملف التشكيلات الديبلوماسية الخميس المقبل بعد زيارة قام بها رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى قصر بعبدا حيث التقى رئيس الجمهورية اميل لحود، بدأت صورة المناقلات تتضح بعض الشيء رغم الضبابية التي تلف موضوع المراكز التي سيشغلها سفراء سنّة من خارج الملاك، مع العلم ان مركز مندوب لبنان لدى الامم المتحدة في نيويورك اصبح شبه محسوم لنواف سلام وسط توقعات بأن تتم الاستعانة بإثنين آخرين على الاقل للامانة العامة لوزارة الخارجية وسفارة لبنان في الرياض او لبعثة لبنان في القاهرة والمندوبية الدائمة لدى الجامعة العربية.

ومن شبه المؤكد ان سفارة لبنان في واشنطن ستبقى للروم الارثوذكس بتعيين مدير المنظمات الدولية الحالي انطوان شديد سفيراً.

وسألت اوساط معارضة متابعة للملف عن مدى التوافق الحاصل حول موضوع التعيين من خارج ملاك وزارة الخارجية لجهة حصره فقط بالسفراء من الطائفة السنية ومدى تطابقه مع ما صدر عن رئيس الجمهورية اميل لحود من كلام عن ضرورة ان يكون ولاء السفير ولاسيما منهم الذين يُعيّنون من خارج الملاك للدولة لا لجهة سياسية واعتماد معيار موحد في التعيين وفي الترفيع لا يكون مفصلاً على قياسات كيدية. وذهبت هذه الاوساط الى التلميح باحتمال عدم الخروج بنسخة نهائية للتشكيلات الخميس. في المقابل، بدت اجواء وزارة الخارجية وكأنها تبشر بصدور التعيينات قريباً وحرصت اوساط الوزير فوزي صلوخ على الاشارة الى ان الاخير قدم مشروع التشكيلات بشكل مهني موضوعي يأخذ في الاعتبار الكفاءات الموجودة في ملاك الوزارة من دون ان يقدم اي ترشيحات لأسماء من خارج الملاك. وتالياً فإن مسألة «خارج الملاك» تبقى عالقة بين الرؤساء الثلاثة مع مطالبة شيعية سابقة بتعيين سفراء من خارج الملاك عملاً بمبدأ الحفاظ على التوازن الطائفي. وقد تردد في فترة من الفترات اسم المدير العام للمغتربين هيثم جمعة كمرشح محتمل لرئاسة احدى البعثات الديبلوماسية في الخارج.

ووسط الكلام عن توافق على حصر الاستعانة من خارج الملاك بشخصيات سنية فقط، فإن السيناريو المحتمل لهذه التشكيلات قد يكون على النحو الآتي: مركز الامانة العامة للوزارة: تعيين رامز دمشقية (من خارج الملاك ـ سني) وقد تولى في عهد الرئيس الراحل رفيق الحريري ادارة البروتوكول وتبقى ارجحية تعيين دمشقية هي الاقوى في ظل التداول باحتمال تثبيت الامين العام بالوكالة السفير بطرس عساكر (ماروني) في هذا المنصب في حال جرى نوع من الاتفاق على تبادل المراكز بين الطوائف، بيد ان مبدأ ابقائه للسنّة غلبت على فكرة ذهاب المركز للموارنة. كما انه ومنذ ايلول (سبتمبر) الفائت بدت حظوظ مدير المراسم الحالي السفير مصطفى مصطفى (سني) وفيرة لتولي المنصب على حساب سفير لبنان الحالي في برلين هشام دمشقية الذي لا تفصله عن موعد احالته على التقاعد سوى اشهر قليلة، غير ان اسم رامز دمشقية عاد الى بورصة التداول سيما ان السفير مصطفى يحصل على دعم رئيس الجمهورية.

ـ منصب سفير لبنان في واشنطن: تعيين مدير المنظمات الدولية الحالي السفير انطوان شديد (من طائفة الروم الارثوذكس) خلفاً للسفير فريد عبود (من الطائفة نفسها ـ والمحسوب على رئيس الجمهورية). والسفير شديد يحظى برضى تيار المستقبل.

ـ منصب مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة: تعيين نواف سلام من خارج الملاك (سني) خلفاً للسفير الراحل سامي قرنفل.

ـ منصب سفير لبنان في المملكة العربية السعودية: الاستعانة بشخصية سنية من خارج الملاك، علماً ان هذا المنصب شغله في السابق السفير احمد شماط (سني) الذي نقل الى الادارة المركزية وقبله السفير بسام نعماني (سني).

ـ منصب سفير لبنان لدى القاهرة ومندوب لبنان لدى الجامعة العربية: احتمال تعيين السفير نعماني خلفاً للسفير عبد اللطيف مملوك الذي احيل على التقاعد منذ ايار (مايو) الفائت.

ـ منصب سفير لبنان في باريس: الابقاء على السفيرة سيلفي فضل الله في منصبها او تعيين السفير عساكر مكانها اما حصة الطائفة الشيعية، فقد تكون بنقل السفير نصرت الاسعد من الادارة المركزية الى لندن خلفاً للسفير جهاد مرتضى، او طوكيو خلفاً للسفير جعفر معاوية والاثنان احيلا على التقاعد.

ومن المتوقع ان يتم ترفيع عدد من المستشارين في السلك الديبلوماسي من الفئة الثانية الى الفئة الاولى برتبة سفير وتعيينهم على رأس سفارات لبنان في عدد من الدول العربية والافريقية ومن هؤلاء ترفيع قنصل لبنان الحالي في نيويورك محمد الحركة (شيعي) ونقله من نيويورك الى احدى البعثات في الخارج كسفير.

كما يرتقب ان يملأ هؤلاء الشواغر في الادارة المركزية للوزارة وتشمل المناقلات الديبلوماسية ايضاً نقل السفراء الحاليين الموجودين في الادارة المركزية: جان دانيال، شربل عون، نزار شمص، نجلا رياشي عساكر، قزحيا الخوري، احمد شماط، سعد زخيا، ايمان يونس وعزيز القزي الذي قد يعين مكان السفير روني بدوي الذي احيل على التقاعد مطلع تموز الفائت في سفارة لبنان في كوبا. ويتضمن ملف التشكيلات نقل كل من السفراء شربل اسطفان (سفير لبنان الحالي في السودان)، نهاد محمود (سفير لبنان الحالي في المكسيك)، فيكتور بيطار (سفير لبنان الحالي في الاوروغواي)، فوزي فواز (سفير لبنان الحالي في بلجيكا)، غابي جعارة (سفير لبنان الحالي في ارمينيا)، فيكتور زمتر (سفير لبنان الحالي في الكونغو)، عفيف ايوب (سفير لبنان الحالي في مسقط)، من مراكز عملهم في الخارج الى مراكز اخرى خارج لبنان ايضاً.

وبغض النظر عن نقل السفراء من خارج لبنان الى الادارة المركزية او من الادارة الى الخارج او من الخارج الى الخارج وترفيع ديبلوماسيين الى سفراء، فإن امام مجلس الوزراء مهمة البت بموضوع تعيين سفير لبنان في ليبيا والعراق اللذين لا يزال لبنان في كل منهما ممثلاً بقائم اعمال، وفي تعيين سفيرين للبنان في كل من تايلاند وكازاخستان اللذين استحدث لبنان فيهما سفارة له ولم يعيّن فيهما حتى اليوم اي سفير.

سجال مستمر بين الحريري وعون حول محاكمة الفاسدين

بري طلب من العاهل السعودي المؤازرة في تخفيف الاحتقان السياسي والمذهبي..وأكد أن المدخل هو تطبيع العلاقات بين لبنان وسورية

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

هل نجحت زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى المملكة العربية السعودية ولقاؤه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز في تخفيف الاحتقان السياسي والمذهبي الذي يكاد يختنق فيه لبنان، والذي كان من أهم الدوافع الضاغطة التي جعلت الرئيس بري يستعجل الزيارة الى السعودية.

هذا السؤال يُطرح في ضوء انتهاء زيارة بري الى المملكة وعودته بعد ظهر امس الى بيروت حيث الخلافات السياسية والتشنجات المذهبية السنية الشيعية بدأت تتصاعد وجعلت هناك معسكرين متقابلين يستعيدان وقائع الخلافات وصولاً الى الخلاف على موعد حلول شهر رمضان وموعد عيد الفطر.

وكان من اللافت أن لبنان شهد تحديد 3 مواعيد لبدء اول ايام شهر رمضان المبارك الاول حددته دار الفتوى السنية وهو يوم السبت في 23 ايلول (سبتمبر) والثاني حدّده المرجع الشيعي محمد حسين فضل الله يوم الاحد والثالث حدّده «حزب الله» يوم الاثنين تماشياً مع الجمهورية الاسلامية الايرانية. وقد أثار تحديد هذه المواعيد الثلاثة اشكالية حول موعد عيد الفطر وعلى هذا الاساس، طالب نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان رئاسة الحكومة بمراجعة المجلس «قبل إصدار أي مذكرة إدارية تحدد عطلة عيد الفطر المبارك منعاً لاي التباس قد يحصل في شأن عطلة العيد».

وكان الرئيس بري الذي التقى في السعودية الملك عبدالله بن عبد العزيز نقل عنه «استعداده لكل التضحيات في سبيل حفظ لبنان والحقوق العربية وحرصه على وحدة لبنان بجميع فئاته وطوائفه، دون اي تمييز بين فئة واخرى وبين طائفة واخرى وبين مذهب وآخر».

وبعدما شكر للمملكة «الرعاية السامية للبنان وتقديم المؤازرة والمساعدة بعد العدوان الاسرائيلي المجرم عليه شعباً وارضاً سواء بالوديعة او الهبة او اعمار عدد كبير من القرى والبلدات او الجسر من المساعدات الطبية والانسانية»، أكد «ان المؤازرة والدعم السياسي الذي لم تتخلّ السعودية عنه يوماً قبل الطائف وابانه وبعده، لبنان بأمسّ الحاجة اليه الآن ازاء الاستحقاقات التي تنتظره».

وقال «أبديت رأيي ان هذا الامر لا بد ان يبدأ بتطبيع العلاقات بين لبنان وسورية. فالمنطقة تتعرض لأشد المخاطر وما يحصل في فلسطين والعراق ومحاولات شرذمة العرب مؤشرات لا بل اجراس انذار تدق في كل جنبات العالم العربي والاسلامي سيما ان جلالته كان صاحب المبادرة العربية التي اجمعت عليها قمة بيروت وقد اثبت لبنان في تصديه للهجوم الاسرائيلي وافشاله نتيجة ثبات المقاومين الابطال ووحدة ابنائه وتكاتفهم ان المجتمع الاسرائيلي ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي يتأكد، ان السلام ليس في قوة اسرائيل التي لا تقهر، وقد اثبتت مقاومة لبنان انها تقهر، بل في العودة الى مفاوضات السلام».

في غضون ذلك، مازالت السجالات على حالها بين بعض القيادات اللبنانية، وبعدما أيّد رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري طرح العماد ميشال عون «تشكيل محكمة لمحاكمة الفاسدين في البلد على ان يشمل ذلك فتح كل الملفات القديمة والعائدة الى زمن بعيد والملفات الجديدة وعندها سنرى من سيدخل السجن ومن سيبقى خارجه».

ردّ عليه المكتب الاعلامي لـ«التيار الوطني الحر» قائلاً «أتحفنا الشيخ سعد الدين الحريري رئيس كتلة المستقبل والرئيس الفعلي للحكومة، في حديث له أنه يؤيد العماد ميشال عون في فتح الملفات وتشكيل محكمة لملاحقة الفاسدين. يتساءل اللبنانيون من يمنع الشيخ سعد من البدء في التنفيذ؟».

طلاب الضاحية الجنوبية لبيروت يعبرون فوق ركام منازلهم عائدين الى المدرسة

حارة حريك (لبنان)

ـ من صفاء كنج:

عبر الطلاب في الضاحية الجنوبية لبيروت فوق الركام للوصول الى مدرستهم التي فتحت ابوابها امس الاثنين والابتسامات تعلو وجوههم فرحين بالعودة لحياتهم الطبيعية متناسين الدمار الهائل المحيط بهم والذي افقدهم منازلهم واحياءهم.

«نريد ان نعيش من جديد حياة طبيعية، وليس اجواء الحرب»، تقول زهراء قبيسي الطالبة في مدرسة «اشبال الساحل» الخاصة وهي تطل من غرفة صفها على ركام منزلها في حارة حريك، قرب المقر العام لحزب الله الذي دمرته اسرائيل تماما.

ويضيف فياض شحرور «تأخرنا شهرا، اشتقنا للعودة».

لكن عمران ايوب الذي يرتدي قميصا قطنيا اسود عليه رسم فريق «بايسر» الامريكي للبيسبول، يشكو من «الاستيقاظ الباكر، والسير نصف ساعة بين الركام الى المدرسة» التي كان منزله ملاصقا لها.

ورغم ذلك، يؤكد عمران ان مدرسته «احلى» وانه سعيد بالعودة بعد سنة في الولايات المتحدة في اطار منحة دراسية للتبادل من مؤسسة «اميد ـ ايست»، حيث حرص ان يشرح للطلاب الامريكيين انه «يمكنني ان اكون مسلما ولكني لست ارهابيا».

وعاد قسم كبير من طلاب لبنان الاثنين الى المدارس بتأخير شهر تقريبا، في حين تقرر فتح المدارس الرسمية الاثنين المقبل مع استمرار اعمال اعادة البناء واصلاح ما دمرته الحرب التي شنتها اسرائيل من 12 تموز (يوليو) و14 اب (اغسطس) على لبنان.

وبدا الطلبة غير آبهين بأعمال بناء المدرسة التي دمر نصفها، ولا بالدمار الهائل حولهم. فالمهم وجودهم في الحي الذي نشأوا فيه، تجمعهم امنية واحدة: ان تعود اليهم منازلهم.

وتؤكد زينة بكري التي انتقلت عائلتها الى برجا (25 كلم جنوب بيروت) «الاهم اني عدت الى الضاحية، كل رفاقي هنا».

وتكمل رندا جابر «وان ننهي السنة ونبدأ بالتخصص وننطلق للحياة».

وتؤكد بارعة حجازي مديرة المدرسة «بدأنا باستقبال طلبة الشهادة الثانوية، وبعد عيد الفطر نستقبل الباقين». وسجل 300 طالب للسنة الدراسية 2006 ـ 2007 بدلا من 560 السنة الماضية، «بسبب انتقال الطلبة الى مناطق اخرى».

وتضيف «لكن لا شيء مستحيل وسنعود كما كنا. نحن نعمل في ظروف قاهرة ونعاني من الروتين الاداري وبطء المعاملات مع انقطاع الماء والكهرباء والهاتف».

وعن الدعم الحكومي لاستئناف الدراسة تقول «حددوا لنا موعدا للعودة ولم نر احدا. كل الجمعيات زارتنا لعرض المساعدة ما عدا وزارة التربية والحكومة».

وتؤكد ان اعادة بناء المدرسة تحققت بفضل مكتب المساعدات الايرانية في لبنان الذي يدير المساعدات الحكومية الايرانية لاعادة بناء المدارس الخاصة.

وتصف حجازي مدرستها بانها «مدرسة مستقلة في منطقة لها خصوصيتها»، فهي خلافا للعديد من مدارس المنطقة تستقبل الطلاب والطالبات في صفوف مختلطة ولا تفرض الحجاب.

والمشهد مماثل في حي الرويس القريب، حيث امسكت فاطمة الزهراء (4 سنوات) بيد ابيها وهي تعبر بالقرب من انقاض منزلها وصولا الى ثانوية الامام الحسن التابعة لجمعية المبرات الخيرية التي تدير 14 مدرسة يشرف عليها المرجع الشيعي الشيخ حسين فضل الله. ودمر القصف اربعا من مدارس الجمعية في الجنوب بصورة تامة.

وترفض الطفلة الكلام، ولكن والدها علي الخنسا يقول انه احضرها الى المدرسة «لتستعيد بعضا من ذكرياتها الجميلة. لقد بات كل شيء بالنسبة لها مرتبطا بقصف المنزل. كلما تذكرت شيئا تقول قبل ان يقصفوا بيتنا، او بعد ان قصفوه. واكثر ما تتذكر العابها. لم يبق لديها سوى واحدة تقول انها خبأتها حتى لا تقصفها اسرائيل».

وستستقبل المدرسة التي تأسست سنة 1992 وسجل فيها هذه السنة 1500 طالب مقابل 1700 السنة الماضية، الطلبة على اربع دفعات، مع مواصلة اصلاح الجزء الذي دمره القصف.

وتؤكد مديرة الثانوية سلام فرحات «كنت مصرة رغم كل الظروف على ازالة الردم وفتح الطريق، وبناء الاقسام المدمرة حتى نعود باسرع وقت. لقد خسرنا 13 يوما دراسيا علينا تعويضها».

وتضيف انها بدأت العمل فور توقف القتال «لاعداد المدرسين الذين فقدوا هم ايضا منازلهم واهلهم، وتأهيلهم للتعامل مع الطلبة وتقديم الدعم النفسي لتجاوز معاناتهم».

وتؤكد «نريد ان نساعدهم للتعبير عن مخاوفهم، ونقوي عزيمتهم بان نشرح لهم ان ما حدث انتصار وليس هزيمة رغم ما فقدوه».

وتنتشر في اروقة المدرسة شعارات تمجد المقاومة، الى جانب زينة رمضان والرسومات الملونة المرحة.

وفي الفصل حيث لا تزال رائحة الدهان قوية، تخاطب مدرسة محجبة كباقي زميلاتها، طلبتها الذكور بانكليزية طليقة، قبل ان يدخل الناظر ليحدثهم عن الالتزام بالزي المدرسي والانضباط ويذكرهم بالحفاظ على النظافة ومنع استخدام «جل الشعر».

وتؤكد المديرة فرحات «رسالتنا هي بناء تلميذ مؤمن ومثقف وواع». وتفصل المدرسة الطلبة عن الطالبات في الصف السابع، وترتدي الفتيات الحجاب ابتداء من السنة الخامسة.

واحدثت الحرب اضرارا في 300 مدرسة، ودمرت نحو خمسين منها تماما، وخصوصا في الجنوب والضاحية الجنوبية.

اليوم الاول لبداية السنة الدراسية في قرية جوية في الجنوب اللبناني

وقدرت الحكومة اللبنانية قيمة احتياجات القطاع التعليمي بنحو 70 مليون دولار جراء الحرب التي تسببت بمقتل 1200 مدني وهجرت نحو مليون شخص. وشكلت مدارس بيروت خلال الحرب مراكز لايواء نحو 150 الف نازح من الجنوب.

وبالاضافة الى ايران، تساهم الامم المتحدة والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر في المساعدة على انجاح العام الدراسي سواء باعادة بناء المدارس المدمرة او تقديم الرسوم المدرسية والقرطاسية وتنظيم برامج لتدريب المدرسين. (اف ب)

الأسد: إدارة بوش لا يمكن أن تكون حكماً نزيهاً في سلام الشرق الأوسط

■ لندن ـ يو بي آي: قال الرئيس السوري بشار الأسد إن إدارة الرئيس جورج بوش لا يمكن أن تكون حكماً نزيهاً في عملية السلام في الشرق لكنه أبدى استعداد بلاده لإجراء محادثات سلام مع إسرائيل.

وقال الأسد في مقابلة مع فضائية هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) بثتها مساء امس الإثنين «هناك حاجة لوجود حكم نزيه لأن الإدارة الأمريكية الراهنة لا تملك الإرادة والرؤيا للتعاطي مع عملية السلام في الشرق الأوسط كما أن الرئيس بوش لا يمكن أن يكون حكماً محايداً في عملية السلام».

ونفى أن تكون بلاده فتحت حواراً مباشراً مع الإدارة الأمريكية.

وشدد على أن سورية «تريد حلاً سلمياً لأزمة الشرق الأوسط»، لكنه اعتبر أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام هو «تنفيذ قرارات الأمم المتحدة من قبل جميع الأطراف، سورية وإسرائيل وأمريكا والأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي».

وأضاف «ان سورية وإسرائيل يمكن أن تعيشا بسلام جنباً الى جنب وتقبل كل منهما وجود الآخر لكننا لا نعرف ما إذا كانت الحكومة الإسرائيلية قوية بما يكفي للتحرك بإتجاه السلام».

وتساءل «كيف يمكنك أن تتحدث عن السلام والإبعاد في الوقت نفسه، وكيف يمكنك أن تتحدث عن السلام وتتبنى مبدأ الحرب الوقائية؟».

وقال الأسد «إن الغرب كان مستعداً لتحميل سورية مسؤولية المشاكل في الشرق الأوسط وإتهامها بدعم الإرهاب بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لإفغانستان والعراق لجعلها كبش فداء وتبرئة نفسه من أي مسؤولية نجمت عن مضاعفات الحرب في أفغانستان والعراق».

وقال إن الدعم الشعبي الذي يحظى به حزب الله وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) اللذين تتهم الولايات المتحدة بلاده بدعمهما «يجب أن يؤخذ في الحساب والإعتبار، وطالما أنهما فاعلان على الأرض وبين الناس فيجب التعامل معهما».

وأضاف الأسد «حين تحظى هاتان المنظمتان بالدعم من الناس، فلن تكون قادراً عندها على وصف الناس بأنهم إرهابيون».

وحول العراق، قال الأسد إن سورية «لا تدعم هجمات المتمردين ولا تسمح للمقاتلين بالعبور من حدودها الى العراق، لكنها تعتبر المقاومة حقا للشعوب».

ودان الهجمات التي تستهدف المدنيين الأبرياء في العراق، مشيراً الى «أن التمرد هو ضد القانون ونحن لا ندعمه، ونتبنى المقاومة كمفهوم وهذا لا يعني أننا ندعمها بالمال أو السلاح».

ايران زودت حزب الله بصواريخ بعيدة المدى بامكانها ضرب اي مكان في اسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن الصحيفة الالمانية «فوكوس» ان منظمة حزب الله اللبنانية تلقت من ايران، بعد انتهاء الحرب الثانية على لبنان، صواريخ بعيدة المدى ذات قدرة على ضرب اهداف على بعد 1000 كيلومتر.

وجاء في التقرير الذي نشرته الاسبوعية الالمانية ان الصواريخ التي يدور الحديث عنها هي من انتاج الجمهورية الاسلامية في ايران، وهي قادرة على ضرب اهداف في كافة المناطق في العمق الاسرائيلي، واكدت التقرير الصحافي ان بمقدور هذه الصواريخ الجديدة ان تضرب ايضا في تركيا وفي جزيرة كريت، التابعة لليونان، واشارت الاسبوعية الى ان حزب الله تلقى هذه الكمية من الصواريخ من ايران عن طريق سورية. بالاضافة الى ذلك، قال التقرير ان حزب الله حصل على ذخيرة وقذائف ووسائل قتالية اخرى، لم يفصح عنها. واكدت الصحيفة الالمانية انه وبحسب تقديرات المخابرات الالمانية فان منظمة حزب الله استكملت تعبئة مخازن الاسلحة التي لحقت بها الاضرار نتيجة للقصف الذي تعرضت له خلال العدوان الذي شنته اسرائيل على لبنان في تموز (يوليو) الماضي، ولفتت الصحيفة الى ان الحزب تمكن على الرغم من المعركة القاسية التي خاضها من زيادة قوته القتالية، مقارنة مع ما كانت عليه قبل العدوان على لبنان.

في سياق ذي صلة، قال المحلل العسكري للصحيفة اليكس فيشمان، استنادا الى مصادر امنية اسرائيلية ان قوة حزب الله القتالية تضررت كثيرا خلال الحرب الثانية على لبنان، وانه يعمل الان على تجنيد عدد من المقاتلين الجدد وتدريبهم ليحلوا مكان المقاتلين الذين استشهدوا خلال العدوان، مشيرا الى وجود صعوبات جمة لدى الحزب في تجنيد مقاومين جدد، بسبب تنامي العداء السياسي للحزب داخل الدولة اللبنانية، على حد تعبيره. ومع ذلك اوضح المحلل الاسرائيلي ان الهدف الرئيسي لدى منظمة حزب الله كان وما زال وسيبقى، وفق المصادر الامنية في الدولة العبرية، الدخول في مواجهة عسكرية جديدة مع اسرائيل.

الى ذلك اتهمت الخارجية الاسرائيلية في تقرير جديد صدر امس الاثنين النظام الحاكم في دمشق بانه لا يعمل شيئا لانهاء قضية الجندي المأسور غلعاد شليط، وان رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس خالد مشعل، يعقد اجتماعات دورية مع القيادة السورية حيث يقدم لها التقارير عن سير الامور على الساحة الفلسطينية

الجيش الإسرائيلي يجمّد خطة لتقليص عدد مواقعه وقواعده في هضبة الجولان

■ تل أبيب ـ يو بي آي: جمّد الجيش الإسرائيلي خطة لتقليص عدد مواقعه وقواعده العسكرية في هضبة الجولان.

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية العامة امس الاثنين ان قيادة الجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي كانت قد وضعت خطة مؤخرا تقضي بتحويل مواقع وقواعد عسكرية في الجولان ليست مناسبة لاستخدامات عسكرية الى متنزهات سياحية أو متاحف. وتلقى المجلس الاقليمي لمستوطنات الجولان بلاغا من قيادة الجيش الإسرائيلي جاء فيه أن الجيش جمّد هذه الخطة.

وقال مكتب الناطق العسكري الإسرائيلي إن الجيش الإسرائيلي سيعيد البحث في الخطة لاحقا.

ويأتي تجميد الخطة في وقت لا تزال القوات الإسرائيلية في حالة استنفار في منطقة الحدود بين هضبة الجولان وسورية منذ اندلاع حرب لبنان الثانية وذلك تحسبا من اندلاع مواجهة مسلحة بين إسرائيل وسورية رغم استبعاد إسرائيل لها في الوقت الحالي.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» قد نقلت أمس الاول عن مصادر أمنية إسرائيلية ادعائها بأن «هناك جهات متطرفة قد تنفيذ هجمات على طول الحدود مع إسرائيل عند هضبة الجولان».

وأشارت الصحيفة الى أن الجيش الإسرائيلي يحافظ على مستوى استنفار عال في صفوف قواته عند الحدود مع سورية وتتابع قيادة الجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي «بقلق» نشاطات «التنظيم الشعبي لتحرير الجولان» الذي قالت الصحيفة إنه تنظيم جديد قام في سورية خلال الأسابيع الأخيرة.

وبحسب المصادر الأمنية الإسرائيلية فإن الخوف هو من تنفيذ هجوم كبير ضد أهداف إسرائيلية عند الحدود قد يقود الى تصعيد من شأنه أن يتطور الى حد مواجهة عسكرية بين إسرائيل وسورية «وهو ما لا تريده إسرائيل».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس أمر الجيش يوم الخميس الماضي بزيادة اليقظة عند الحدود.

اتهام البني بـ«نقل أنباء كاذبة» وبتعريض سورية لـ«أعمال عدائية»

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت مصادر تعنى بحقوق الإنسان في سورية إن قاضي التحقيق وجه للمحامي أنور البني تهماً بنقل «أنباء كاذبة» وأقدم على أعمال ونشر كتابات تعرض بلاده «لأعمال عدائية»، وهو ما تتراوح عقوبته بين الاعتقال المؤقت والمؤبد.

وأكد عمار القربي رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان إن قاضي التحقيق الرابع وجه للنبي، المعتقل منذ آيار (مايو) الماضي «تهماً تتراوح عقوبتها بين الاعتقال المؤقت لـ3 شهور والمؤبد». وقال القربي في بيان، تسلمت «يونايتد برس انترناشونال» نسخة منه عبر الفاكس، «إن القاضي وجه للبني تهماً بنقل أنباء كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن توهن نفسية الأمة».

كما اتهمه بالإقدام من «دون إذن الحكومة على الانخراط في جمعية سياسية ذات طابع دولي كما انه أقدم على أعمال أو كتابات أو خطب لم تجزها الحكومة فعرض سورية لأعمال عدائية أو عكر صلاتها بدولة أجنبية وعرضها لأعمال ثأرية عليهم وعلى أموالهم».

كما أنه من التهم التي وجهها القاضي أن «أي سوري يستحق العقاب لإسهامه في قرض أو اكتتاب منفعة لدولة معادية»، مضيفاً أنها من «أشد التهم التي في إطار الصلات غير المشروعة بالعدو وعقوبتها مطاطة».

واعتبر البيان أن «قرار قاضي التحقيق غير مسند بأي دليل مادي ملموس»، مطالباً «قاضي الإحالة برد قرار اتهام قاضي التحقيق لاسيما وأن البني نفى الاتهامات المنسوبة إليه».

وحسب البيان فإن «البني اعتقل مع 134 مثقفاً وناشطاً سورياً بينهم الكاتب ميشال كيلو في آيار (مايو) الماضي».

قال انه يعارض اطلاق سراح اسرى الـ48 «لانهم خانوا دولتهم وقدموا المساعدة للعدو»

وزير السياحة الاسرائيلي: اتصالات رسمية مع دول عربية وخليجية عدا السعودية التي تلعب دورا ايجابيا وتدعم المعتدلين

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

كشف وزير السياحة الاسرائيلي يتسحاق هرتسوغ من اقطاب حزب العمل الاسرائيلي وعضو المجلس الوزاري الامني والسياسي المصغر النقاب عن وجود اتصالات اسرائيلية مع دول خليجية وعربية، عدا تلك التي كشف عن وجودها مع المملكة العربية السعودية، ولكنه رفض الافصاح عن التفاصيل مكتفيا بالقول بان السعودية اخذت تلعب بالآونة الاخيرة ما وصفه بالدور الايجابي لدعم المعسكر المعتدل الميال للغرب في الوطن العربي، واوضح الوزير الاسرائيلي في حديث ادلى به لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة ان زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى المنطقة في الاسبوع الماضي تأتي في نطاق دعم هذه القوى وتشجيعها على مواجهة من وصفهم بالقوى المتطرفة التي تسعى لقتل وتدمير السلام ومن ينادون به، ولكنه وصف الوضع في المنطقة بشكل عام بانه يميل نحو الهدوء والاستقرار ونحو طريق جديد للتفاوض.

وفي معرض رده على سؤال حول قيام الدولة العبرية بتقديم الدعم للرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) وان هذا الدعم هو تدخل اسرائيلي سافر في الشأن الفلسطيني واضعاف موقف حركة فتح قال ان اسرائيل لا تدعم ابو مازن ولا تتدخل بالمواجهة في السلطة الفلسطينية ولا اعتقد ان مواجهة عنيفة هناك تخدم اسرائيل ولكننا ملتزمون نحو الجهة التي تعترف بنا وتريد التفاوض معنا، ومن يجلب المأساة للفلسطينيين هم حركة حماس ورئيس الدائرة السياسية في حماس خالد مشعل، على حد تعبيره.

اما فيما يتعلق بتحرير الاسرى السياسيين من عرب الـ48 الذين يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي في اطار صفقة تبادل اسرى اعتقد انه يجب ابقاؤهم في السجن حتى اكمال محكوميتهم وعدم الخضوع لابتزاز الخاطفين. أي انه يتبنى الموقف الاسرائيلي الرسمي منذ التوقيع على اتفاق اوسلو في العام 1993 والقاضي بعدم اطلاق سراحهم، وعددهم اكثر من 120 اسيرا، لانهم خانوا دولتهم وقدموا المساعدات للعدو في زمن الحرب. اما فيما يتعلق بصفقة التبادل بين آسري الجندي الاسرائيلي غلعاد شليط وبين الدولة العبرية، فقال الوزير الاسرائيلي ان هناك اتصالات وجهودا تبذل، ولكني امتنع عن الادلاء بأية تفاصيل لئلا يعرقل ذلك تلك الجهود.

وعلى الجبهة الشمالية سئل الوزير: الرئيس السوري اعلن استعداده للسلام مع اسرائيل، ولكن الرئيس بوش يحرض اسرائيل على عدم التنازل عن الجولان، قال هرتسوغ انه على الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد ان يتحدث بلهجة واحدة وعدم دعم حماس وحزب الله. ودعنا نراه يطبق الحصار العسكري على حزب الله، ويعلن استعداده بالعودة الى صف الدول المعتدلة. وزاد قائلا انه لا مكان للاستعجال بالاعلان عن تنازلات طالما يعطي مظلة لمن اسماهم بالارهابيين والمتطرفين واسرائيل دعمت جميع القرارات الدولية المتعلقة بسورية ومنها القرار الداعم لترسيم الحدود مع لبنان.

اما عن دعم السياحة في مناطق الـ48 فقال الوزير الاسرائيلي انه مهتم جدا بقضايا السياحة بالوسط العربي واتمنى ان ارى الجمهور العربي في الدولة العبرية يزور المواقع السياحية والمدن في مناطق مختلفة، وانا ادعم عملية التسويق بهذا الاتجاه، وقال ان وزارة السياحة برئاسته تقدم الدعم المالي للمرافق السياحية الموجودة في المدن والبلدات العربية في اسرائيل، على حد تعبيره.

في رسالة سربت من سجون الاحتلال

اسرى حركة المقاومة السورية في السجون الاسرائيلية يعاهدون الاسد على مواصلة المقاومة

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

صادف يوم الجمعة الماضي ذكرى مرور ثلاثة وثلاثين عاما على حرب أكتوبر ـ تشرين، وبهذه المناسبة بعث اسرى حركة المقاومة السرية داخل السجون الإسرائيلية واسرى الجولان العربي السوري المحتل برسالة الى الرئيس السوري د. بشار الأسد رسالة تهنئة ومباركة بمناسبة ذكرى حرب تشرين المجيدة.

وجاء في رسالة الاسرى الى الرئيس الاسد: هنا وبعد مرور عشرات السنين على التصدي وإرادة القتال للدفاع عن الأرض والأوطان، وذكرى شهداء تواصلوا مع من قبلهم وأسسوا لمن أتى بعدهم، هنا شعبنا العربي السوري البطل الذي شكل الحاضن والامتداد لإرادة الصمود والحرية. وقد كانت أعظم معارك العالم تخاض على ساحات الجولان العربي السوري ... هنا، ونحن نشهد لهذا النصر في تحرير عاصمة الجولان القنيطرة البطلة، لا بد أن نطل على دروس وعبر الحرب التي خاضها الجندي العربي السوري، فأولا نحن كنا وما زلنا نصد العدوان وندفع به، وكنا نرفض دائما تواطؤ الغرب مع هذه الغرسة السامة على أرضنا، فنحن من نتاج هذه الأرض ومن أكلة خيراتها ومن عمق تضاريسها وحضارتها، فكيف لنا أن نقبل بمثل هذا العدو الدخيل على أرضنا والطامع في مقدراتها ومصادرها، والذي ما زال يبث القتال والدمار ويواصل الحقد، إن كان في ساحتنا الجولان العربي السوري المحتل أو في فلسطين النازفة، أو في الجنوب اللبناني البطل.

نحن حركة المقاومة السرية في الجولان العربي السوري المحتل والتي كانت الصدى لكل عنوان المقاومة في سورية ولكل أحرار الأرض والتي كانت انطلاقتها الأولى في عام 1982 والتي شكلت الذراع العسكري المقاوم في ساحتنا المحتلة وبعد مضي اثنين وعشرين عاما في زنازين الاحتلال وهذا التواصل في الصمود وبعد أن زفت المقاومة أحد أفرادها وهو شهيدنا الخالد هايل حسين أبو زيد الذي قضى نحبه شهيدا في غياهب السجون الإسرائيلية بعد عشرين عام قضاها في إرادة الرجال وصمود الوطن بشخصه، كل ذلك وما زال تواصل أجسادنا وأرواحنا مع شعبنا وقضيتنا في الجولان العربي السوري المحتل وفي كل ساحات أمتنا النازفة نقول ان في تشرين تفتح الحق والحرية وليكون هذا التاريخ ناقوسا يذكر بأن حقوقنا تؤخذ ولا تعطى، وليكون لنا النصر الآتي حتما، لأننا أصحاب حقوق ولسنا متسولين على الأرض جمعتنا مصالح أمة ذات حضارة عريقة في شرقنا الحبيب، تحية الى شعبنا العربي السوري وشعبنا في مصر وأمتنا العربية.